مسألة خلق القرآن

أ. نجاة العبار *

قال الرسول "صلى الله عليه وسلم" **"إلا أن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر"**[1] فالصدع "بالحق عظيم، يحتاج إلى قوة وإخلاص، فالمخلص بلا قوة يعُجز عن القيام به ، والقوي بالا إخلاص يخذل، فمن قام بهما كاملاً فهو صديق ومن ضعف فلا أقل من التألم والإنكار بالقلب ليس من وراء ذلك إيمان، فلا قوة إلا بالله"[2].

نحن بصدد الحديث عن دولة لو لم توهب رجال يمتلكون القوة والإخلاص في الإيمان– والتي ساعدتهم على الصدع بالحق في وجهه الأزمات – لضاعت هذه الدولة وتقاسمتها الأهواء والأفكار المضللة وهي الدولة العباسية (132-656 هـ/ 750- 1258م) ففي عصرها الأول (132- 232هـ/ 750- 847م) والذي يعرف بالعصر الذهبي كان خلفاؤه على شأن عظيم من القوة التي ساعدتهم في ترسيخ الدولة وتوحيد أركانها فكانوا بذلك حاكمين وقائمين بجميع أعبائها، كما كان لهم دور في كافة مجالات الدولة وأخص بالذكر منهم الخليفة السابع في هذا العصر عبدالله أبو العباس المأمون بن هارون الرشيد (198- 218هـ/ 813- 833م) فقد كرَّس جل اهتمامه على المسائل العلمية والفلسفية وشجع على النهضة الفكرية ونشر العلوم فزود بيت الحكمة التي تأسست في عهد أبيه هارون الرشيد بمختلف أنواع الكتب من بلاد الروم والهند والفرس كما كان أول من تعرف من الخلفاء على علوم الأوائل وتكلم فيها[3]. فشجع الفرق الدينية كالمعتزلة والجهمية [*] والشيعة أن تجهر بأفكارها في تلك الفترة لذلك اعتبر عهده من ارقي العهود لأمرين:

---

* عضو هيئة تدريس بقسم التاريخ جامعة بنغازي

[1] ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد الشيباني، (ت: 341هـ/ 952م): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة قرطبة (القاهرة، بدون تاريخ)، 19/3، رقم الحديث 11159.

[2] الذهبي، الحافظ شمس الدين (748هـ/ 1347م): **سيرة أعلام النبلاء** وبهامشه أحكام الرجال في ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق محي الدين أبي سعد بن عمر بن غلامه العمري، دار الفكر (بيروت، 1997م) 470/9.

[3] سالم، السيد عبدالعزيز: **دراسات في تاريخ العرب** العصر العباسي الأول، مؤسسة شباب الجامعة (الإسكندرية، 1977م) ص 90.

* **الجهمية**: هم أصحاب الجهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة قتل في آخر عهد بني أمية وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم القول: لا يجوز وصف الخالق تعالى بصفة يوصف بها خلقه لأن ذلك يقتضي تشبيهاً. وجدي، محمد فريد: **دائرة معارف** القرن العشرين، دار الفكر (بيروت، بدون تاريخ) 31/ 266.

الأول: لاشتغال المأمون نفسه بالعلم وإمعانه فيه أثناء إقامته في مرو عاصمة خراسان، حيث جالس الكثير من العلماء وأخذ عنهم الكثير من العلوم الدينية كالحديث والتفسير والفقه واللغة العربية.

والثاني: الاهتمام بالعلم والعلماء في كل مصر من أمصار المسلمين في تلك الفترة فوافق ذلك القول "أن الناس على دين ملوكهم"[1].

لقد كانت العلوم نوعين، علوم دينية وأخرى عقلية وما يهمنا في هذه الوريقات العلوم الدينية فقد كان منها ما يرجع لأصل الدين وهو علم الكلام والتوحيد ومنها ما يرجع إلى أحكام الأعمال وهي الفقه وأصوله وأدلة تلك الأحكام من القرآن والحديث فظهر علماء الكلماء والذين حكموا عقولهم في البحث في العقائد وأصول الدين، فخالفوا بذلك عامة المسلمين وجمهور علمائهم المعروفين بأهل الحديث والسنة، والمستندين في آراءهم إلى النصوص السمعية من الكتاب أو السنة أو أثر من آثار الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو السلف الصالح[2].

فكانت البذور الأولى لهذا الخلاف في مدينة البصرة ومنها امتد إلى بغداد والذين عرفوا باسم المعتزلة أو القدرية ومن رؤوسهم واصل بن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد ومن أهم المسائل التي تكلموا وخالفوا الجمهور وأهل الحديث فيها هي:

1. مسألة القدر وأفعال العباد فكانوا يقولون أن أفعال العباد مخلوقة لهم لا لله ولذلك يستحقون عليها الثواب والعقاب وأن المقصود بالقضاء والقدر ما يمنحه الله لعباده من التوفيق والخذلان ويقابل ذلك رأي العامة أن أفعال العباد مخلوقة لله ليس للعباد إلا جريانها على أيديهم وهذا ما أطلقوا عليه اكتساب العباد.
2. صفات الله تعالى فقد نَزَّه المعتزلة الله عن ثبوت صفات قائمة بذاته من القدرة والإرادة والسمع والبصر والحياة والكلام وقالوا أن الله قادر بذاته والذي دعاهم إلى قول ذلك هو خوفهم من تعدد القدماء والذي يتنافي مع التوحيد ويقابل ذلك قول العامة إن الله قدير بقدرته وهي صفه قائمة بذاته[3]. وتفرع عن ذلك مسألة من أخطر المسائل التي أثيرت في عهد الخليفة المأمون وهي مسألة خلق القرآن أو محنة القرآن كما اصطلح على تسميتها. فالأمة مازالت على أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله ولا يعرفون غير ذلك حتى ظهور هذه المحنة وهي القول بأن القرآن مخلوق

[1] الخضري بك، محمد: **الدولة العباسية** (1 – 2)، مؤسسة دار الكتاب الحديث (بيروت، 1989م) ص 196.
[2] نفس المرجع، ص 196.
[3] نفس المرجع، ص 196.

لأنه أصوات وحروف وهي ليست قائمة بذاته تعالى بل يخلقها الله في غيره، وتضاف إلى الله تعالى إضافة تشريف كابيت الله وناقة رسول الله، واللوح المحفوظ، وجبريل (عليه السلام)[1]. فقد نفى المعتزلة أن يكون القرآن صفة من صفات الله، وقال بأنه مخلوق كسائر المخلوقات وليس كلاماً قديماً أزلياً لم يخلقه الله لأن الله وصفاته وحدة لا تقبل التجزئة ومحال أن يكون القرآن صفة من صفاته[2]. وقد أيد المتكلمون بذلك بالعديد من الأدلة العقلية والنقلية سواءً بالمناظرات الكلامية أو عن طريق الاستدلال بالآيات القرآنية التي وضعوها لخدمة أو توضيح فكرهم[3]. مثل قوله تعالى: (هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)[4]. وقوله (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٍ)[5]. كذلك قوله (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[6]. وقوله (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ)[7]. وقد عبر الرافضون الكلام في هذا الأمر ودللوا بأنه لم يدعوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو الخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم) لمثل هذا الأمر[8].

فقيل بأن المأمون خالطه قوم من المعتزلة ومن بينهم وزيره أحمد بن أبي دؤاد[**] فحسنوا له القول بخلق القرآن وكان يتردد في القول بداية الأمر ثم قوي عزمه وامتحن الناس في ذلك[9]. وقد وضحت هذه الأزمة بعد أن أبدى الخليفة المأمون رأيه فيها سنة (212هـ/ 827م) فكان اعتقاده أنه متى أعلن رأيه للعلماء وفقهاء الأمة أجابوه إلى إعلان رضاهم فكانت النتيجة عكس اعتقاده فقد تكلموا فيه ووصفوه بأنه مبتدع بل غلا بعضهم بتكفير من يقول ذلك[10]. بينما فرق علماء السلف بين القول والقائل، فالقول قد يكون كفراً، أما القائل فلا يحكم بكفره إلا بعد قيام الحجة عليه وإزالة الشبهة عنه كما حُكم العلماء على الجهم بن صفوان لقيام الحجة عليه[11].

---

[1] شلبي، أحمد: **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، مكتبة النهضة المصرية، ط7 (القاهرة، 1982م) 3/ 182.
[2] الذهبي: مصدر سابق، 9/ 472. كذلك أحمد شلبي: مرجع سابق، 3/ 182.
[3] العبادي، أحمد مختار: في **التاريخ العباسي والفاطمي**، دار النهضة العربية، (بيروت، بدون تاريخ)، ص110.
[4] أحمد شلبي: مرجع سابق، 3/ 182.
[5] سورة الأنعام الآية 102.
[6] سورة الشورى الآية 19.
[7] سورة الزخرف الآية 3.
[8] سورة الأنبياء الآية 2.
[**] أحمد بن أبي دؤاد بن حريز أبو عبدالله القاضي الأيادي. ولي قضاء القضاة للمعتصم ثم للواثق كان موصوفاً بالود والسخاء وحُسن الخلق ووفور الأدب غير أنه أخذ بمذهب الجهمية وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن توفي سنة 240هـ. البغدادي، الحافظ أبي كبر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت: 463 هـ/ 1070م) **تاريخ بغداد** مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانيها العلماء من غير أهلها وواردیها، حققه بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، (بيروت، 2001م)، ص 233/ 234.
[9] محمد الخضري بك: مرجع سابق، ص 205.
10 الذهبي: مصدر سابق، 9/ 472.
[11] محمد الخضري بك: مرجع سابق، ص 200.

ويمكن القول بأن عصر الخليفة المأمون كان العصر الوحيد الذي شهد ظهور هذه الأفكار بشكل واضح وباستخدام الحجج وبتأييد الخليفة نفسه فقد أحجم من سبقه من الخلفاء على الخوض في مثل هذه التجربة لعدم تأييدهم لمثل هذا النوع من الجدل أو الأفكار بالإضافة لمراعاتهم للعامة الرافضين لمثل هذه الأفكار.

فقد عمل الخليفة المأمون على جمع العلماء من المتكلمين والفقهاء وأهل الحديث وجعل لهم مجالس للمناظرة وكان هدفه من هذه المناظرات – حسب ظنه - أن يتفق العلماء على رأي تجتمع كلمة الأمة عليه ولاسيما فيما يتعلق بمباحث أصول الدين ومباحث الإمامة[1]، وفأت المأمون أن الأمر في الجدل الديني والمناظرة العلمية ليس من السهولة بقدر وأن الحجة يقتنع بها قوم ولا يقتنع بها آخرون وأن عالماً قد يقيم على قوله بينة ويظن أنها انحصرت فيما قال، فإذا عالماً أخر يوفق إلى بينه لم تتجه إليها أنظار الباحثين من قبل[2].

فبعد عودة المأمون إلى بغداد سنة (204هـ/ 819م) جمع حوله وجوه الفقهاء وأهل العلم من بغداد وأباح لهم الكلام في كافة الأمور الدينية واستمر هذا الجدل والكلام لمدة أربع سنوات[3]. ولكن في سنة (218هـ/ 833م) قرر المأمون أن يستخدم سلطانه في نشر أفكاره ورد الفقهاء إلى رأيه حتى لا يقال أنه فشل فيما شرع فيه فقام وهو غازياً في الرقة بإرسال عدة كتب إلى عامله في بغداد إسحاق بن إبراهيم يأمره فيه بصفته إماماً للمسلمين أن يجتهد في إقامته الدين وأن يجتهد في مسألة خلق القرآن وأن يعمل على امتحان كبار المشايخ ممن لهم شأن في الدولة أو على صلة بالحكام[4]. ومن يرفض القول منهم أبطلت شهادته ولم يقطع حكماً بقوله وأن يمنع من الحديث والفتوى في السر والعلانية وأن ثبت عفافه بالقصد والسداد في أمره[5]، ثم ما لبث أن أرسل كتاباً آخر يبّين فيه عقوبة الإعدام لمن يقول بغير ذلك[6].

فقام إسحاق بامتحان الفقهاء فإجابة البعض وخالفه البعض الآخر، وكان من بين من خالفه محمد بن نوح(***)والإمام أحمد بن حنبل(****) والذي ارتبط اسمه بهذه المحنة به فصارت تعرف

---

[1] الكناني، عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن مسلم بن ميمون: **الحيدة والاعتذار** في الرد على من قال بخلق القرآن، تحقيق على بن محمد بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة، 1777م) ص3 حاشية رقم 1.

[2] محمد الخضري بك: مرجع سابق، ص 197- 198.

[3] أمين أحمد: **ضحى الإسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، 1935) 58/2.

[4] محمد الخضري بك: مرجع سابق، ص 197- 198.

[5] نفس المرجع، ص 200.

[6] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (310هـ/ 922م) **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط2 (القاهرة، 1967م) 8/ 640.

*** محمد بن نوح بن ميمون بن عبدالحميد بن أبي الرجال صاحب الإمام أحمد بن حنبل كان زاهدا ورعاً مشهوراً بالسنة والدين والثقة أمتحن بالقول بخلق القرآن فثبت على السنة حملة المأمون مع الإمام أحمد بن حنبل إلى الرقه فمرض في الطريق ومات بعانة سنة 218هـ.

باسم مسألة خلق القرآن ومحنة الإمام أحمد بن حنبل فلم يكن الإمام أحمد ابن حنبل ممن عكف على دراسة الملل والنحل والفرق المختلفة ومجادلتهم وكان يستند على الكتاب والسنة لا على العقل ورغم معارك الجدل الكلامي في العقائد وحول الخلافة والخلفاء السابقين والمفاضلة بين الصحابة إلا إن رياح هذا الخلاف ما لبثت إن اصطدمت به[1].

وفقد تعرض الإمام أحمد بن حنبل نتيجة لتمسكه برأيه للسجن ولأشد أنواع التعذيب في بغداد ثم نقل بعد ذلك مكبلاً بالحديد إلى طرسوس وظل مسجوناً فيها بالرغم من وفاة الخليفة المأمون ثم نقل بعد ذلك إلى الرقة ومنها إلى بغداد.

ولم يكن الخليفة أبو إسحاق محمد المعتصم (218- 227هـ/ 833- 842م) أقل من سلفه في الأخذ بهذه المسألة بالرغم من عدم اقتناعه بها إذ كان يقول: (لولا أني وجدتك في يد من قبلي ما تعرضت لك)[2]. فلم يكن سوى منفذاً لوصية أوصاه بها أخوه المأمون قبل وفاته تحثه على المضيء في هذا الأمر[3] "يا أبا إسحاق أدن مني، واتعظ بما ترى، وخذ بسيرة أخيك في خلق القرآن"[4]. لأجل ذلك لم تنته هذه المحنة بوفاة المأمون بل أتسع نطاقها وزادت ويلاتها وكانت شراً مستطيراً على المتوقفين من الزهاد والعلماء والفقهاء والمحدثين وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حنبل[5]. ويقال أن الخليفة المعتصم كان يهم بإطلاق سراحه لولا وشاية وزيره أحمد بن أبي دؤاد[6].

واستمرت هذه المحنة وظل الإمام أحمد بن حنبل رافضاً القول ما قاله غيره من العلماء وظل مصمماً على أفكاره ولم يثنه عن ذلك مالقيه من التعذيب في سجنه أو حتى في مجلس المعتصم نفسه، فلم يترك في كل مرة حتى يغمى عليه وينخس بالسيف فلا يحس به واستمر على ذلك نحو 28 شهراً فلما استيأسوا منه أطلق سراح وأعيد إلى بيته وقد أثخنته الجراح وظل الإمام في بيته حتى التأمت جراحه ثم أخذ يدرس الناس بالمسجد[7].

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت: 764هـ/ 1362م): **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الارناؤوط - تزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط1 (بيروت، 2000م) 91/5.

**** أحمد بن حنبل. هو الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلا بن أسد بن إدريس بن عبدالله ولد ببغداد سنة 164هـ وقيل ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع كان إمام المحدثين في زمنه صنف كتابة المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لمن سبقه وقيل بأنه كان يحفظ مائة ألف حديث، كان من أصحاب الشافعي وخواصه توفي سنة 341 هـ ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وقبره مشهور بها إلى ألان وقدر من مشي في جنازته بثمانمائة ألف رجل وستين ألف امرأة. وجدى، محمد فريد: مرجع سابق، 3/ 624.

[1] أبو زهرة، محمد: **ابن حنبل حياته وعصره**، آراؤه وفقه، دار الفكر العربي، (بدون مكان، بدون تاريخ)، ص 36، 40.

[2] محمد، أبو زهرة: مرجع سابق، ص 139.

[3] الذهبي: مصدر سابق، 9/ 470.

[4] محمد الخضري بك: مرجع سابق، ص 204.

[5] محمد، أبو زهرة: مرجع سابق، ص 50-51.

[6] الذهبي: مصدر سابق، 478/9.

[7] نفس المصدر، 482/9، 483. كذلك محمد، أبو زهرة: مرجع سابق، ص71، 72.

وقد اتبع الخليفة هارون الواثق بالله بن المعتصم (227-232هـ/842-847م) سيرة أبيه وعمه في هذه المحنة وإن لم يتعرض للإمام أحمد بن حنبل بالتعذيب كما فعل من سبقه فقد رأى أن ذلك زاد من مكانته عند الناس كما زاد من شيوع فكرته وسخط العامة عليه فمنعه من الاجتماع بالناس فظل الإمام مختفياً حتى مات الواثق وبعدها عاد للدرس والتحديث مكرماً[1]. وتعرض الكثير ممن ظل على رأيه في هذه المسألة وطالت حتى من كان له دور وباع طويل في تأسيس الدولة العباسية مثل أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي والذي كان جده مالك بن الهيثم أحد نقباء الدولة العباسية والذي تعرض للقتل بسبب هذه المحنة[2].

كذلك أخذ بهذه المحنة أكثر أصحاب الإمام الشافعي(*****) وأحد علماء مصر وهو أبو أيوب يعقوب يوسف بن يحيى السيوطي والذي امتحن من قبل والي مصر فلم يجب وامتنع عن القول بمثل ما قالوا في مسألة خلق القرآن فأمر الخليفة الواثق بسجنه ومات في سجنه سنة (231هـ/ 854م) وقيل بأن الخليفة الواثق أيضاً قد مل هذا الأمر وتمنى لو يجد له مخرجاً، واستمرت هذه اللازمة حتى عهد الخليفة جعفر المتوكل على الله بن المعتصم (232- 247هـ/ 847-861م) والذي أمر برفع هذه المحنة وأن يترك الناس وشأنهم فيما يعتقدون، فكسب بذلك ثناء الجمهور وتجاوزوا عن هفواته وفي عهده رفع البلاء عن الإمام أحمد بن حنبل بعد أن دام ما يقارب أربع عشرة سنة فأصبح الإمام بطلاً من أبطال التاريخ الذين ابتلوا فأحسنوا في البلاء وصبروا فيما يعتقدون الصبر الجميل الذي أسهم في اقتداء الكثيرين وفي نشر الفكرة السلمية وذيوعها[3]، فقد اضطهد الخليفة المتوكل المعتزلة وأزال سلطانهم، وانتقم منهم بأكثر مما فعلوا أيام المأمون وعزلهم من الوظائف الحكومية وقبض على رأسهم في قصر الخلافة أحمد بن أبي دؤاد وسجنه ووضع لهم تعاليم في منتهى الشدة فتوقف المتكلمون وانتصر رجال الحديث فكان عصر المتوكل خاتمة لعصر حافل بالآراء والمبادئ وفاتحة لعصر آخر قيدت فيه الآراء والأفكار[4]. فانتهت هذه المسألة والتي كبر فيها الخلاف وهي من أهون المسائل وأيسرها[5].

---

[1] محمد، أبو زهرة: مرجع سابق، ص32.

[2] محمد الخضري بك: مرجع سابق، ص 204 ، 205.

***** هو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد الله بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي المكي، نزيل مصر، إمام عصره وفريد دهره ولد سنة 150هـ بغزة ثم حمل إلى مكة فنشأ بها وأقبل على العلوم. الحنبلي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (ت: 744هـ/ 1343م) مناقب **الأئمة الأربعة** رضي الله عنهم، حققه سليمان مسلم الحرش، دار المؤيد (بدون مكان، بدون تاريخ) ص 101، 102.

[3] نفس المرجع، ص 205، 206.

[4] محمد، أبو زهرة: مرجع سابق، ص 65، 74.

[5] أحمد أمين، مرجع سابق، 48/2.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد الشيباني، (ت: 341هـ/ 952م): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة قرطبة (القاهرة، بدون تاريخ)، 19/3، رقم الحديث 11159.
3. البغدادي، الحافظ أبي كبر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت: 463 هـ/ 1070م) **تاريخ بغداد** مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانيها العلماء من غير أهلها وورديها، حققه بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، (بيروت، 2001م).
4. الحنبلي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (ت: 744هـ/ 1343م) مناقب **الأئمة الأربعة** رضي الله عنهم، حققه سليمان مسلم الحرش، دار المؤيد (بدون مكان، بدون تاريخ).
5. الذهبي، الحافظ شمس الدين (748هـ/ 1347م): **سيرة أعلام النبلاء** وبهامشه أحكام الرجال في ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق محي الدين أبي سعد بن عمر بن غلامه العمري، دار الفكر (بيروت، 1997م).
6. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت: 764هـ/ 1362م): **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط - تزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط1 (بيروت، 2000م).
7. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (310هـ/ 922م) **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ط2 (القاهرة، 1967م).

ثانياً: المراجع:

1. أبـو زهـرة، محمـد: **ابـن حنبـل حياتـه وعصـره**، آراؤه وفقـه، دار الفكـر العربـي، (بدون مكان، بدون تاريخ).

2. أمين أحمد: **ضحى الإسلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، 1935).

3. الخضـري بـك، محمـد: **الدولـة العباسـية** (1 – 2)، مؤسسـة دار الكتـاب الحـديث (بيروت، 1989م).

4. سـالم، السـيد عبـدالعزيز: **دراسـات فـي تـاريخ العـرب** العصـر العباسـي الأول، مؤسسة شباب الجامعة (الإسكندرية، 1977م).

5. شلبي، أحمد: **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، مكتبة النهضة المصرية، ط7 (القاهرة، 1982م).

6. العبـادي، أحمـد مختـار: فـي **التـاريخ العباسـي والفـاطمي**، دار النهضـة العربيـة، (بيروت، بدون تاريخ).

7. الكنـاني، عبـدالعزيز بـن يحيـى بـن عبـدالعزيز بـن مسـلم بـن ميمـون: **الحيـدة والاعتـذار** فـي الـرد علـى مـن قـال بخلـق القـرآن، تحقيـق علـى بـن محمـد بـن ناصـر الفقيهـي، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة، 1777م).

8. وجدي، محمد فريد: **دائرة معارف** القرن العشرين، دار الفكر (بيروت، بدون تاريخ).